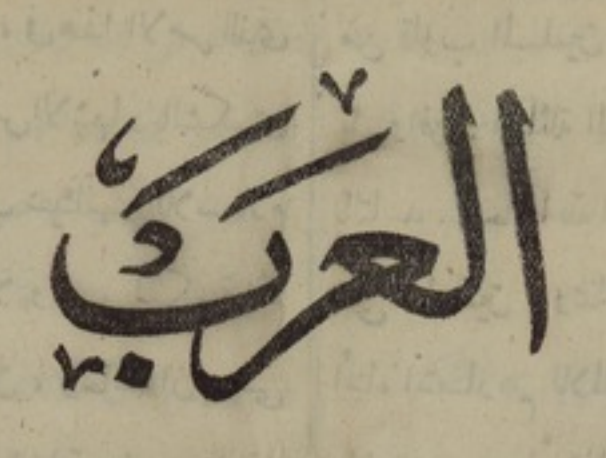
العدد ٨٩ من المجلد الثاني في ١٥ نيسان ١٩١٨ ﴿ الاثنين ﴾ الموافق ٤ رجب ١٣٣٦ السنة الثانية

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن سنة كاملة : ٢٠ ربية في بغداد
وعن ستة اشهر : ١٠ ربيات «
وعن ثلاثة « : ٦ «

وثمن العدد الواحد آنة
واذا فات يومه فآنتان



اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية
عن السطر الواحد فى الصفحة الاخيرة نصف
ربية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم
بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات
الخصوصية فيراجع فى اجرتها مدير الجريدة
(المراسلات) تكون باسم جريدة العرب وخالصة الاجرة وينشر منها ما يوافق خطة الجريدة وينبذ منها ما لا يلائمها ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدأ والغرض ينشئها فى بغداد عرب للعرب

خطاب الى العالم الاسلامي من علماء مكة المكرمة

— فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لايفلح الظالمون —

اننا معاشر علماء بيت الله الحرام، قد منَّ الله تعالى علينا بما من به على كثير من علماء هذه الامة من خدمة الشرع الشريف ، والغيرة على الدين المحمدي الحنيف . وقد علمنا ان الدنيا وما فيها لاتساوي في جانب الحق جناح بعوضة ، وان هذه الحياة لايقام لها وزن الا بما يقدمه المرء فيها من صالح الاعمال لحياة الاخرة . واي مسلم استأنست روحه بمشاهدة كعبة الله المعظمة في كل صباح ومساء ، وتشرف بسكنى ارض منها نشأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وبقدميه الطاهرتين تبارك كل موطئ قدم فيها ، يرضى بان تمس هذه المشاعر الدينية بسوء او يصاب هذا الدين باذى ، لاسيما ونحن الذين نشأنا النشأة الدينية الخالصة ، ولم نغنم في هذه الدنيا غير مجاورة بيت الله المحرم وخدمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم . واننا بما حصل لنا من الاختلاط بهذه الفئة المتغلبة على مملكة آل عثمان الكرام ، واحتكاكنا بها ، واطلاعنا على حقيقة ما تظهره وما تبطنه لاحكام شرعنا وآداب ملتنا ، وما تفعله من المنكرات في بلادنا ، وما جرته من المصائب على اوطاننا ، قد وضح لنا طريق النجاة الذي يأمرنا ديننا القويم بسلوكه ، وتبين لنا سبب الفلاح الذي قضت علينا المصلحة الاسلامية بالتمسك به . وان من علم حجة على من لم يعلم ، وشتان بين من رأى المنكر فبذل دمه في سبيل دفعه ، وبين من عاش بعيداً عن معرفة حقائق هذه الجهات فاراد ان يحكم عليها قبل الحصول على المقدمات الكافية لاصدار الحكم فيها .

واذا لم تر الهلال فسلم لاناس رأوه بالابصار

واننا لم يخف علينا ان فريقاً من اخواننا المسلمين خاضوا في امر نهضتنا بغير بينة فشط بهم التسرع الى الحكم فيها عن غير علم ، اعتماداً على السماع ممن لم يبن اقواله على اساس الحقيقة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه ابو داود والحاكم بحديث صحيح (كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما يسمع) وفي رواية مسلم (كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع) . ونحن لانطلب من ذلك الفريق ان يتسرع بموافقتنا قبل فهم حقيقتنا لاننا لانتنفع بمثل هذه الموافقة ، ولكننا ننصح لاخواننا في الدين (عملا بالامر الالهي في التواصي بالحق) بان لا يرتكبوا اثماً كبيراً عند الله بالتحديث بكل ما يسمعون ، والقطع فيما يتوهمون ويتخيلون وندعوهم الى استعمال الروية ، وترك عصبية الجاهلية وذلك شأن المسلم الذي تشرب الاخلاق الاسلامية ، المعنية بقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)

فيجب على المسلم الذى يحب ان يخوض فى هذا الامر ان يبحث عن دواعيه واسبابه ، وان يحقق ماهية المنكر الذى نهضنا لازالته بايدينا بعد ما يئسنا من ازالته بألسنتنا . اما نحن فقد علمنا علم اليقين، ان تلك الفئة المتغلبة قدعصت الله معصية عامة لم يخفف فظاعتها نصح الناصحين ، ولم يدرأ عواقبها السيئة عن البلاد واهلها ردع الرادعين . ولا يظن ظان ان قولنا هذا من قبيل الدعوى التى لم تقم البراهين على اثباتها ، بل ان هنالك وقائع ملموسة يستطيع كل انسان ان يبحث عنها ويحققها ، ومع ذلك فاننا سنبينها للعالم الاسلامى فى حين الحاجة الى بيانها ان شاء الله . ونكتفى الان بتكليف اخواننا المعترضين ان يرسلوا من يعتمدون عليهم الى الاستانة عاصمة الاتحاديين ليشاهدوا باعينهم كما شاهد كثير منا بانفسهم وجود المخدرات من المسلمات التركيات موظفات فى دوائر البريد والمالية بوظائف الرجال ، بكمال البهرجة والزينة والجمال ، سافرات الوجوه ، يقابلن كل من يأتى اليهن من الرجال على اختلاف اجناسهم لقضاء اشغالهم. فما قول اخواننا

(ارباب الدين والحمية) المعترضين علينا بلا روية ، فى هذا الامر الذى هو نموذج لما يؤلمنا تفاقم شره ، وننادى على رؤس الاشهاد بالشكوى منه . وهل من تكون هذه القضية ادنى مراتب سيئاتهم للاسلام والمسلمين تكون طاعتهم طاعة ام معصية . كلا ورب الكعبة ثم كلا . فان اطاعتهم لا تتم الا بمعصية رب العالمين ، وحاشا ان يرضى بذلك أحد من المؤمنين ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه الامام احمد فى مسنده (من امركم من الولاة بمعصية فلا تطيعوه) وقال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الحاكم عن جابر بحديث حسن (من ارضى سلطاناً بما يسخط ربه خرج من دين الله) وقال عليه السلام فيما اخرجه الديلمى (من سود اسمه مع امام جائر كان قرينه فى النار) وروى الخطيب عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (من سود مع قوم فهو منهم. ومن روع مسلماً لرضى السلطان جئ به يوم القيامة معه). وها نحن نرى بأعيننا أن المملكة قد انسلخت عن شكلها الاسلامى الذى نعهده وصرنا كلما بحثنا عن سبب موجب للطاعة وعن أى شرط من شروط الخلافة وانتظام أمر الجماعة لا نجده. ونحن ليس من غرضنا بيان ما آل اليه أمر الاسلام على يديهم، فان ذلك من واجب كل مسلم البحث عن حقيقته بنفسه، وليس مما تستوعبه مجالتنا هذه. وحسبنا ان نخبركم باننا رأينا انفسنا امام امرين مختلفين تمام الاختلاف : احدهما ارضاء هذه الفئة المتغلبة على المملكة العثمانية باغضاب الله تعالى ، والثانى اغضابها بارضائه تعالى . فآثرنا الآخرة على الاولى ، ورضى الحق على رضى الخلق . ولو كان الخلفاء الراشدون شرفهم الله فعلوا ما يفعله الاتحاديون — وحاشا لهم من ذلك — لتقربنا الى الله بالقيام عليهم وترجيح رضاء الله على رضائهم . وانا لا نفعل ذلك من عندنا بل بارشاد الخلفاء الراشدين انفسهم ، فقد خطب ابو بكر الصديق رضى الله عنه خطبته الاولى بعد الخلافة فقال (اطيعونى ما اطعت الله ورسوله . فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم) وهكذا كان يقول كل من ولى امر المسلمين من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ، وبهذا انتصر المسلمون وفازوا بالسعادتين ، وكانوا اعزاء بين امم الارض . ونحن قد حاولنا ان نجد لنا مخرجاً آخر يجمع بين ارضاء الله تعالى وعدم القيام على هؤلاء الناس فلم يعينونا على انفسهم فى ذلك ، فقضينا لله ، فنصرنا وثبت اقدامنا ، تأييداً لشرعه وتثبيتاً لدينه ، والحكمة هو يعلمها فى اصلاح آخر هذه الامة بما صلح به اولها . وان كل قلب من قلوب المسلمين فى المملكة العثمانية حتى الاتراك فى الاناضول بل وافراد العائلة السلطانية العثمانية فى قصورهم يدعون الله لنا بالتأييد . وحاشا الله ان يرد رجاء المظلومين ، ويخيب دعاء الاتقياء على الفاسقين . ومما لاريب فيه ان اهل البلاد التى اضاعها الاتحاديون أثناء انتصارهم للالمان لو قاموا على هذه الفئة الباغية كقيامنا لخرجت بلادهم عن دائرة الحروب الحاضرة ولبقيت لاهلها . اما اذا دامت الحال على هذا المنوال فسوف لا تبقى لهذه المملكة باقية .

فاذا علمتم هذا علاوة على ما ذكره صاحب جريدة (مشرق) الهندية فى عددى ١٦ و ١٩ سبتمبر من اسقاط صفة الخلافة عن بنى عثمان ، وهو الامر المعلوم الطافحة به كتب الشرع الشريف فقهية وكلامية ، يتبين لكم اننا انما قمنا لتلافى هذه الاخطار ، وتأسيس دعائم جديدة للحكم الاسلامى والمدنية الصحيحة المؤسسة على اساس الشرع الشريف الذى طالما تمنيتم انتهاجه والعمل به . ونحن اذا لم نوفق فى هذه النهضة المباركة الا لحفظ كيان بلادنا وسلامتها مما الم بغيرها من البلاد الاسلامية لكفى . ونلفت انظار المعترضين الى تخليص البلاد الاخرى مما اصاب اهلها من الكوارث ، وانقاذها من ايدى من اوقعها فى هذه المهاوى المهلكة ، ان كان ثمة حمية اسلامية او غيرة دينية ، وها نحن قد فعلنا ما علينا ، وطهرنا بلادنا ولله الحمد من جراثيم الالحاد ، ونزغات الفساد ، وما على المسلمين الذين لا يزالون يدافعون عن اولئك الطغمة الا ان يفيئوا الى امر الله من قبل ان تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون

هذه حقيقة ما نحس به نحن علماء بيت الله الحرام اردنا ان تقفوا عليها حتى لا يأثم احد فى التسرع الى حكم يناقض الواقع . وقد اردنا ان نبذل النصيحة الاسلامية للذين لم يزالوا على تهورهم من بعض اخواننا الألى لم يعرفوا تفاصيل احوال هذه الفئة التى قمنا عليها فيغتروا باضاليل مأجوريها الذين باعوا دينهم بحطام الدنيا . ومن اعظم انواع الخطأ الظن بان القيام على هذه الفئة هو من قبيل القيام على خليفة شرعى مستوف شروط الخلافة او بعضها . فيدخل من يظن ذلك تحت حكم قوله تعالى (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله) وقوله صلى الله عليه وسلم (من كفر مسلماً فقد كفر) .

ونحن انما فعلنا حتى الان ما دفعتنا اليه مصلحة ديننا ودنيانا . وليس منا والحمد لله من لا يعرف احكام شريعته ، ومن لا يعمل باوامر دينه ، ومن يجهل مصلحة امته وبلاده ، والحكم الفصل بيننا وبين من يخالفنا الكتب الشرعية الموجودة بين ايدينا وايديهم .

لا نظن عالماً يجهل ما استفاضت به كتب المذاهب الفقهية والكلامية من بحث الخلافة وشروطها ، والامامة واحكامها . لم يشذ عن ذلك احد من علماء الاسلام الاولين ، ولا من فقهائه المتأخرين .

وماذا يقول العالم الاسلامى فى بنى عثمان الذين يزعمون انهم خلفاء المسلمين مع انهم كانوا فى احقاب كثيرة العوبة فى ايدى الانكشارية يتصرفون بهم كيف شاؤا وشاءت اهواؤهم بين خفض ورفع ، وقتل وخلع ، وتطاول لا يجرى القلم بوصفه ، غير مراعين فى ذلك ما هو معلوم فى الكتب الشرعية من قواعد عزل الخلفاء وتنصيبهم كما تشهد بذلك تواريخهم . وها ان التاريخ قد اعاد نفسه ، وظهر اولئك الانكشارية احفاد اعادوا تلك السيرة الاولى فى عبد العزيز ومراد وعبد الحميد وما قتل يوسف عز الدين ببعيد ، ولابد لمخالفينا القائلين بخلافة آل عثمان من احد امرين : فاما ان يحكموا بان اهل الحل والعقد فى شأن الخلافة هم هؤلاء الانكشارية واحفادهم . ولا نظن ان ذا مسكة من عقل يقول بهذا ، لان احكام الشرع الشريف تكذبه . واما ان يقولوا ان هؤلاء الانكشارية واحفادهم ليسوا اهل الحل والعقد . وفى هذه الحال نسألهم : اين الخلافة واين شروطها . ونحن لانزال مستعدين للاجابة على كل شبهة تعرض للناس فى ذلك .

اذن فما بقى للمعترضين بعد هذا وذاك الا ان يثوبوا الى رشدهم ، ويرجعوا الى صوابهم ، ويضموا صوتهم الى صوتنا فى وجوب القيام بالوسائل الجدية لاعزاز الاسلام ورفع منار مجده .

وعلى كل حال فاننا لا نريد التطويل فى هذا البحث الذى الجأتنا ضرورة الحال للاشارة اليه . وان لنا مندوحة عن الاطالة فيه ، لدواعى اجتناب الاطناب . اذ اننا قوم لا نقصد غير سلامة ديننا وبلادنا ونريد فى الختام ان يعلم الشاهد منا الغائب منكم اننا ندين الله تعالى يوم الوقفة الكبرى بين يديه باننا لا نعلم اليوم ملكاً من ملوك المسلمين اتقى الله من ابن رسوله المتبوء عرش الملك على البلاد العربية ولا اشد خوفاً من الله وتمسكاً باوامره واقامة لشعائره قولاً وعملاً واقدر على النظر فى امورنا بما يرضى الله عز وجل . والعرب انما بايعوه ملكاً عليهم لما رأوا فى ذلك من صلاح دينهم ودنياهم . واما الخلافة الاسلامية فمع ما هو معلوم من انحلالها فى الوقت الحاضر لم نحرك فى امرها ساكناً ريثما يقرر قرار العالم الاسلامى على امر يجمعون عليه فى شأنها . والسلام على من سمع القول فاتبع احسنه . والله يتولى هدانا اجمعين .

قاضى القضاة ومفتى الاقطار الحجازيه الشيخ عبدالله سراج	مفتى الشافعيه السيد عبد الله الزواوى	مفتى المالكيه الشيخ محمد عابد المالكى	وكيل مفتى الحنابلة الشيخ محمد صدقه عبدالغنى	شيخ الخطباء بالمسجد الحرام الشيخ احمد ابو الخير مرداد	امين الفتوى الشيخ درويش عجيمى
نقيب السادة السيد محمد السقاف	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ عبد الكريم الناجى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ محمد امين مرداد	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ عبد الله ابو الخير مرداد	مدرس بالمسجد الحرام السيد عباس بن عبدالعزيز المالكى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ على بابصيل
مدرس بالمسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن خوقير	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ محمد جمال المالكى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ على المالكى	مدرس بالمسجد الحرام السيد محمد المرزوقى	مدرس بالمسجد الحرام السيد محمد هاشم مجاهد	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ احمد بن عبدالله القارى
مدرس بالمسجد الحرام الشيخ اسعد بن احمد دهان	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ جعفر لبنى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ احمد بن عبدالله ناظرين	مدرس بالمسجد الحرام السيد محمد طاهر مسعود الدباغ	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ محمد على سراج	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ سالم شقى
مدرس بالمسجد الحرام الشيخ محمد على بلخيور	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ عبدالرحمن بن سليمان قاضى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ محمد بن كامل سندى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ خليل بن ابراهيم عجيمى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ عبدالله بن احمد المغربى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ سعيد بن محمد اليمانى
مدرس بالمسجد الحرام الشيخ حسن اليمانى	مدرس بالمسجد الحرام السيد احمد السقاف	مدرس بالمسجد الحرام السيد احمد بن عبدالعزيز المالكى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ محمد بن سالم عجيمى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ حامد بن عبدالله القارى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ عبدالله بن عباس حداوى
			مدرس بالمسجد الحرام السيد محمد بن صالح بن عقيل		

الموقف فى النجف

لما كان العصاة فى النجف لا يزالون يطلقون النار على جنودنا من وراء الاسوار ومن التلول التى تبتدئ من محلة الحويش وكانت هذه التلول مكمناً لهم . احتلت جنودنا التلول فى ٧ نيسان . وقد اتخذت جميع الاحتياطات حتى لا يقع ادنى ضرر بالمدينة المقدسة . ويمكننا الآن من موقعنا على التلول المشرف ان نعضد السيد مهدى ابن السيد ردحى شيخ محلة الحويش الصادق للحكومة وان نردع العصاة عن القيام باعمالهم العدائية . وقد علم الناس اجمع ان التمرد الذى حدث فى النجف واقلق السلم فيها وازعج العلماء الاعلام كان المحرك له من الخارج والمحركون هم اولئك الذين لم يكترثوا ابداً بسلامة النجف وبسعادتها .

وقد جاء بغداد حضرة المجتهد محمود اغا هندى والمجتهد الشيخ جواد صاحب الجواهر ، ومراعاة لما عرضاه على الحكومة بالنيابة عن السيد محمد كاظم اليزدى وللطلب الذى جاء فى برقية من السيد محمد تقى فى كربلاء ، ومن مجتهدين آخرين ، اصدر القائد العام اوامره باعادة الماء الذى قطع عنهم حتى لا يتأذى اهالى النجف الابرياء وعلى الاخص علماؤها الاعلام .

برقيات روتر

في الجبهة الغربية
في ١٠ نيسان سنة ١٩١٨

جاء في البلاغ الانكليزي الصادر بعد الظهر اليوم : تدور رحى قتال شديد في ساحة القتال في شمالي قناة (لاباسة) . وقبضنا البارحة مساء وفي الليل على خط نهري (لو) و (ليس) واشتبكنا بالقتال مع العدو في (استير) و (بك سن مود) وعند معابر النهر في الجناح الجنوبي . وهجم العدو على (كفنشي) فتمكن من دخولها لكن كرت عليه الفرقة الـ ٥٥ بعد حين في ذلك النهار فطردته منها واستردت الموقع واخذت ٧٥٠ اسيراً . واطلق العدو مدافعه اطلاقاً شديداً في فجر هذا النهار على مواقعنا في شرق وشمالي (ارمنتير) حتى قناة (ابر كومين) . والقتال مستمر في القسم الجنوبي من هذه الجبهة . ووقعت معركة محلية امس مساء في جنوبي (السوم) ولم يحدث تبدل في الموقف.

وجاء في البلاغ الفرنسوي الصادر اليوم بعد الظهر : قام العدو في الليل بحملات محلية على عدة مواضع من الجبهة . وهجم العدو البارحة مساء هجوماً قوياً بعد تمهيد شديد بمدافعه على الساحة في منطقة (هنكار آن سنتير) فدارت رحى عراك شديد للاستيلاء على القرية فتبادلتها الايدي عدة مرار لكننا هجمنا على العدو عند الساعة الثالثة بعد نصف الليل وانتزعنا القرية من ايديه واستولينا عليها وعلى المقبرة في جوارها . وكسرنا ايضاً محاولته لاجلائنا عن الغابة في غربي (كستل) وكبدناه خسائر فادحة . ولم ينجح ايضاً الالمان في منطقة (سوزوا) حيث احبطنا مساعيهم فخسروا خسائر كبيرة ورجعوا خائبين.

في فلسطين

ابرق مراسل رويتر في ٧ نيسان من مركز القيادة العامة في فلسطين قال : ان غاراتنا الناجحة على سكة حديد الحجاز في (عمان) اثرت تأثيراً حسناً جداً على سكان من العرب في شرقي الاردن . فاقتنعوا الان كل الاقتناع ان لا رجاء بعد في نجاح الترك فقد تبين ضعف الاتراك والالمان في مقاومتهم بعد ان تبين لهم انهم لم يستطيعوا منعنا عن عبور (الاردن) .

كسرت الجنود الحجازية الاتراك في (طفيلة) لكنهم اتوا بالنجدات واسترجعوها وعندما عادوا اليها ذبحوا كثيراً من الاهالي بدون شفقة ولا رحمة بتهمة انهم يميلون الى عرب الحجاز .

وابلغت ادارة المطبوعات ٨ نيسان : تنبئ الاخبار الواردة من مصر ان العرب اشتبكوا مع العدو في عدة معارك كان فيها الفوز حليفهم وكسروا مفرزات من جنود الاتراك واسروا غيرها في القسم الجنوبي من الحجاز وخربوا قسماً من سكة حديد الحجاز قرب (بوات) واخرجوا قطاراً عن السكة قرب (سيف جديد) . واستولى العرب يوم الاحد على (الكرك) .

ذكر اللورد (روبرت سسل) في مجلس العوام ان العرب منذ استقلال ملك الحجاز اجلوا العدو عن سواحل البحر الاحمر الى مسافة ٨٠٠ ميل وقاوموا ٤٠,٠٠٠ جندي من الاتراك معهم ١٠٠ مدفع . وقد فتحت حكومة الحجاز عهداً جديداً من العدل والنظام لم يكن معروفاً في زمن الحكم التركي.

اطلاق مسجون

في ٩ نيسان ١٩١٧ جرت محاكمة المجرم السيد دهري من محلة الطويلات المتهم بكسر ابواب الدور وتوقيفه رجلين من غير ان يكون مفوضاً بذلك وفي ١٦ منه حكم القانون عليه بحبس اربع سنوات واستخدامه بالاشغال الشاقة ولما رأى ناظر السجن حسن سيرته مع الموظفين ومع رفقائه المسجونين اخبر عنه الحكومة فاعاد حضرة الحاكم العسكري محاكمته وجلب الى المحكمة فجرت مرافعته في ٦ من الشهر الحالي يوم السبت الماضي وطلبت المحكمة منه ان يقدم كفيلاً عن حسن سيرته في المستقبل فقدم المختار الاول في محلة الطويلات السيد مهدي والمختار الثاني محمد بن جاسم فكفلاه ثم طلبت المحكمة منه ايضاً ان يقدم كفالة بالف ربية الى مدة سنة حتى اذا صدر منه سوء حال تؤخذ الدراهم ويعاد الى السجن مرة ثانية فقدم المختارين المذكورين فكفلاه ايضاً بالف ربية وطلبت المحكمة منه ايضاً ان يثبت نفسه في كل شهر مرة في دائرة البوليس الملكي الى مدة سنة ثم قررت المحكمة باطلاقه من السجن في ٣٠ من الشهر الحالي .